مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (5)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (5) 2010

درجة توافر كفايات التخطيط التربوي لدى خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظرهم

الدكتور فاضل عبد الله حنا *
غيداء علي غفر**

(تاريخ الإيداع 9 / 6 / 2010. قبل للنشر في 20 / 12 / 2010)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على آراء خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين في أهم الكفايات التي يمتلكونها من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف إلى الفروق في آرائهم تبعاً لمتغير الجنس. اشتملت عينة البحث على (220) خريجاً وخريجة للأعوام الدراسية 2005/2004 – 2009/2008. تألفت استبانة البحث من (74) عبارة موزعة على أربعة مجالات (تقييم الحاجات، التنبؤ، اتخاذ القرار، إدارة المشروع). وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واختبار (T - Test). وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين بجامعتي دمشق وتشرين. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (30) خريجاً وخريجة من خلال حساب معامل إلفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغ (0.97). بينت نتائج البحث أن توافر كفايات التخطيط التربوي، حصلت على تقدير متوسط لدى خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين. وقد كشفت النتائج أيضاً وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مدى امتلاك الخريجين للكفايات التخطيطية. كما قدم البحث مقترحات منها إقامة دورات تدريبية للخريجين قبل التحاقهم بالعمل، وإجراء مزيد من البحوث حول تقويم كفايات خريجي مؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: الكفاية، كفاية النظام التعليمي، المُخرجات، الخريجون، التخطيط، الإدارة التربوية، المخطط التربوي، تقويم الكفايات.

* **أستاذ مساعد– قسم التربية مقارنة– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم التربية مقارنة– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (5)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (5) 2010

The Degree of Available Efficiencies of Educational Planning to Graduates of Section (Planning and Management Educational) in the Faculty of Education at Tishreen University

Dr. Fadel Abdullah Hanna*
Geidda Ali Gaphar**

(Received 9 / 6 / 2010. Accepted 20 / 12 / 2010)

□ ABSTRACT □

The Research aims at investigating the graduates opinion Section Planning and Management Educational in Tishreen University about their Efficiencies which possesses it, and to study the difference of such attitudes according to the variable of sex. The sample included (220) graduates for the academic years 2004/2005 – 2008/2009. The research used a questionnaire that included (74) items, distributed to four areas (evaluation needs, divination, taking decision, project Management). The following statistical methods were used: frequencies, percent, means, standard deviations, T – Test. Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of education at Damascus and Tishreen Universities. Pilot sample consisted of (30) Graduates, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at lest (0.97). The final results showed that possessing the planning efficiencies were middle rated to the Graduates, and statistically significant differences are found between male and female graduates in the degree of possession efficiencies. The Research suggestions to doing training courses before joining job, as well as carrying further researches about evaluation graduates efficiencies in higher education.

Keywords*:* Efficiency, Educational System Efficiency, Outputs, Graduates, Planning, Educational administration, Educational Planner, Evaluation Efficiencies.

***Associate Professor in Comparative Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
****Postgraduate student, Comparative Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

دأبت كثير من الأنظمة والحكومات على الاهتمام بالنظام التعليمي التربوي وتحسينه وتطويره ؛ كونه المقياس الحقيقي لحضارة الأمة في الوقت الحاضر، وسبيلاً لا غنى عنه لتنمية الثروة البشرية اللازمة لتقدمها وازدهارها وتمكنها من مواكبة التغيرات والتطورات العالمية.

إن إعداد أفراد مؤهلين على درجة عالية من الكفاءة، يعتمد على جودة النظام التعليمي بمُدخلاته وعملياته للوصول إلى مُخرجات تمتلك خبرات ومهارات، وبقدر ما تكون مُخرجات النظام التربوي على درجة عالية من الجودة بقدر ما ينعكس ذلك على تطور المجتمع. ويرى أتكنسون (Atkinson) أن عدم النهوض بمُخرجات التعليم لتكون ذات إسهامات فعالة في تنمية المجتمع، يترتب عليه ظهور البطالة في صفوف المتعلمين، وانخفاض المستوى المعيشي لعدد كبير من الأسر، وعدم الارتباط بين تخصصات التعليم ومتطلبات سوق العمل (أتكنسون، 1996، ص47).

وانطلاقاً من التعليم ودوره في عملية التنمية، اهتمت سورية بإعداد الكوادر البشرية، ضمن مؤسسات التعليم العالي، وقد حظي إعداد المتخصصين في الحقل التربوي، بمكانة بارزة في جهودها للنهوض بالقطاع التعليمي. وتعدّ كليات التربية من أهم المؤسسات التي تزود المجتمع بالمتخصصين من خلال برامجها الأكاديمية والنظرية بهدف إعداد الخريجين إعداداً متوازناً وتزويدهم بالمعلومات والمهارات لتأهيلهم في مجالات التربية المختلفة. وضمن التطوير والتحديث للتعليم العالي الذي قامت به سورية، فقد أُحدثت أقسام لإعدادهم في اختصاصات مختلفة، للقيام بمهام تدريسية وإدارية وإرشادية، وفق المرسوم رقم /61/ المتضمن اللائحة الداخلية لكليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية، والتي أصبحت الدراسة فيها في مرحلة الإجازة (22) تخصصاً (دليل كلية التربية في جامعة دمشق، 2006، ص10)، ومن ضمن التخصصات التي افتتحت في كلية التربية في جامعة تشرين الإجازة في التربية "التخطيط والإدارة التربوية" (دليل جامعة تشرين، 2008، ص290). وبينت الخطة الخمسية العاشرة في الجمهورية العربية السورية (2006 – 2010) أن هناك عدداً من المشكلات التي ما تزال تشكل نقاط ضعف وتحديات أمام تطوير النظام التربوي في سورية من أهمها ضعف نوعية مُخرجات التعليم من التأهيل والتدريب بما يتناسب مع سوق العمل. وأكدت على ضرورة وضع معايير لزيادة الكفاءة الداخلية وعلاقتها بالكفاءة الخارجية للمؤسسات التعليمية ولعملية التدريس والاستجابة للمتطلبات الحاضرة والمستقبلية لسوق العمل (هيئة تخطيط الدولة، 2006– 2010، ص702، 711).

ولكون نظام التخطيط من أكثر النظم الفرعية ارتباطًا بالسياسات التربوية المتعلقة بتحسين نوعية التعليم، ولكونه مدخلاً أساسياً في بناء وتطوير الأنظمة الفرعية الأخرى، بات لزاماً علينا إعطاء المخطط التربوي الأهمية القصوى باعتبار التخطيط السليم متطلباً سابقاً لتطوير التعليم بأنواعه. وحتى يستطيع المخطط التربوي القيام بأدواره ومهامه المختلفة بفاعلية وكفاءة، يجب أن تتوافر لديه مجموعة من السمات والمهارات والكفايات الخاصة التي يمكن أن يكون قد اكتسبها بالدراسة الأكاديمية. وقد اهتمت العديد من الدراسات بكفايات المخطط التربوي والمهارات اللازمة لممارسة عمله ولتحقيق الأهداف المطلوبة منه بفاعلية وكفاءة.

يتناول هذا البحث آراء عينة من خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين بالكفايات والمهارات التي يمتلكها هؤلاء الخريجون للقيام بالمهام الأساسية التي توكل إليهم، والتي تمكنهم من القيام بمهامهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه.

مشكلة البحث:

من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التخطيط بشكل عام، والتخطيط التربوي بشكل خاص، فقد وجد اهتمام متزايد من قبل وزارات التربية والإدارات التربوية التابعة لها في دول العالم خلال العقدين الماضيين، إلا أن إدارات النظم التعليمية مازالت تعاني من العديد من المشاكل أبرزها نقص الكوادر البشرية المؤهلة، ونقص الدراسات والإحصاءات الدقيقة، وشح الموارد المالية، وضعف إدراك القيادات التربوية لأهمية التخطيط التربوي وبخاصة التخطيط التربوي الإستراتيجي، على الرغم من محاولة المخططين التربويين اتخاذ الأسلوب العلمي في طرح القضايا التربوية، أو القيام بالتخطيط التربوي. فتدني كفاءة بعض العاملين في تخطيط التعليم، ونقص أعداد المخططين الأكاديميين المؤهلين والمدربين، أدى إلى تقليص قدرة هذه الإدارات التربوية على الأداء الفاعل واقتصرت جهود التطوير على بعض الإصلاحات الجزئية، بعيداً عن التخطيط النوعي الفاعل للقوى البشرية، وهذا يستدعي انطلاقة جديدة في الفكر التخطيطي التربوي والابتعاد عن نمطية التفكير الخطي، وضرورة إتباع المنحى النظمي في التخطيط. فالتخطيط الجيد أصبح ضرورة ملحة، وهذا يحتاج إلى كوادر بشرية من المخططين الأكاديميين الذين يمتلكون الكفايات الضرورية لعملهم.

وفي سورية من الملاحظ أنه قد مضى على افتتاح الأقسام التربوية عشر سنوات، وقد افتتحت هذه الأقسام في العام الدراسي 2000–2001، وتخرج الفوج الخامس منها في عام 2009/2008 لشعبة (التخطيط والإدارة التربوية). ويرى المتتبع لأحوال الخريجين في كلية التربية لشعبة "التخطيط والإدارة التربوية" للأعوام الدراسية 2006/2005 – 2009/2008 أنه قد بلغ عددهم (844) خريجاً وخريجة. ورغم أهمية هذا التطوير التربوي، إلا أنه لم تجرِ بعد أية دراسة لتقويم الكفايات التي يمتلكها خريجو هذه الشعبة، ومعرفة نقاط القوة والضعف مُخرجاتها، وتعرف مدى اكتساب الطلبة الخريجين المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة في سوق العمل التربوي. في ضوء المعطيات المذكورة حُددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما درجة توافر كفايات التخطيط التربوي لدى خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظرهم؟.**

أسئلة البحث:

تثير مشكلة البحث السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توافر كفايات التخطيط التربوي لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر كفايات تقييم الحاجات لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة توافر كفايات التنبؤ لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟
3. ما درجة توافر كفايات اتخاذ القرار لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

4. ما درجة توافر كفايات إدارة المشروع لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟
5. ما هو تأثير المتغير المستقل (الجنس) على استجابات أفراد العينة الخاصة بدرجة توافر كفايات التخطيط التربوي لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية)؟

أهمية البحث وأهدافه:

1. يستمد البحث أهميته من كونه بحث جديد لم يتم التطرق إليه من قبل على حد علم الباحث، في مجال تقويم الكفايات التي يمتلكها خريجو الأقسام التربوية عامة، وخريجو شعبة التخطيط والإدارة تربوية في جامعة تشرين بشكل خاص. وإن ذلك سيسهم في توجيه السياسات، وزيادة جهود الدولة والأفراد لتطوير القدرات المؤسسية في مجال التخطيط من خلال تخصيصهم الموارد الكافية، وإعطاء الكوادر البشرية من المخططين دورهم الطبيعي في صياغة السياسات التربوية وصناعة القرارات.
2. يعدّ البحث الحالي مهم للمخططين التربويين، ولمتخذي القرارات في رسم السياسات المستقبلية، وتحديدها للعوامل الأساسية والمؤثرة في كفاية وفاعلية التخطيط التربوي، الأمر الذي سيسهم في تطوير التخطيط التربوي، وتطوير كفايات المخططين التربويين وممارساتهم التخطيطية.
3. قد تفيد نتائج البحث الحالي كل من القادة التربويين في المستويات الإدارية العليا؛ في رفع درجة وعيهم بأهمية التخطيط التربوي، وضرورته الملحة كمتطلب أساس لإحداث التطوير التربوي المنشود، والباحثين والمهتمين في هذا المجال، إذ ستعمل هذه الدراسة على تعريفهم بدرجة امتلاكهم لكفايات التخطيط التربوي في وزارة التربية والمديريات التابعة لها في سورية وتحليلها.

ويهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. بيان مدى توافر الكفايات التخطيطية التربوية الآتية (تقييم الحاجات، التنبؤ، اتخاذ القرار، إدارة المشروع)، لدى خريجي شعبة (التخطيط والإدارة تربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين، والتي تلزمهم في عملهم، وذلك من وجهة نظرهم.
2. التعرف إلى الفروق في آراء خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين حول درجة امتلاكهم لكفايات التخطيط التربوي (تقييم الحاجات، التنبؤ، اتخاذ القرار، إدارة المشروع)، تبعاً لمتغير الجنس.
3. التوصل إلى مقترحات يمكن أن تسهم في تطوير كفايات الخريجين في الأقسام التربوية بجامعات القطر.

مصطلحات البحث:

▪ **الكفاية:** هي مجمل سلوك الفرد الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور ببرنامج محدد ينعكس أثره على أدائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعدُّ لهذا الغرض (جامل، 1998، ص13). والكفاية بمفهومها المهني في مجال التخطيط التربوي كما يعرفه الباحث تعريفاً إجرائياً بأنها: مجموعة من المعلومات، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، والقدرات التي يجب أن يمتلكها اختصاصي التخطيط التربوي، بحيث تمكنه من تحقيق مستوى أمثل من الأداء لكافة المهام التي تلزمه في عمله.

▪ **كفاية النظام التعليمي:** هي مستوى تحقيقه لأهدافه بالاعتماد على مُدخلاته وعملياته، ومعيارها توصل النظام التعليمي إلى تحقيق أكبر كم وأجود نوع من المُخرجات المنشودة (أي الأهداف المنشودة) باستخدام أقل الجهود والتكاليف في المُدخلات والعمليات (رحمة، 2006–2007، ب، ص182).

▪ **المُخرجات:** هي الحصيلة الكمية والنوعية لمُدخلات النظام التعليمي وعمليات التعليم والتعلّم والتقويم. فهي تظهر في عدد الخريجين ونسبتهم إلى عدد الملتحقين، وفي معدلات النجاح والرسوب والتسرب، وفي مستوى المعارف والمهارات والصفات النفسية الأخرى التي اكتسبوها ومدى ملاءمتها وكفايتها للقيام بالمهمات الحياتية (رحمة، 2006–2007، أ، ص126).

▪ **كفايات التخطيط التربوي:** يعرفها المعابرة بأنها: القدرة على رسم خطة العمل من خلال تحديد الأهداف وترتيب الأولويات، واختيار العمليات، حسب أهميتها ومراعاتها للإمكانيات المادية (عليوة، 1995، 17). ويعرف الباحث كفايات التخطيط التربوي تعريفاً إجرائياً بأنه: مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المخطط التربوي لأداء عمله على النحو المطلوب، والتي حُددت في الكفايات الآتية: كفايات تقييم الحاجات، وكفايات التنبؤ، وكفايات اتخاذ القرار، وكفايات إدارة المشروع.

▪ **المخطط التربوي:** هو الموظف المعين رسمياً في قسم من أقسام التخطيط التربوي في وزارة التربية أو مديرياتها، ويمارس الكفايات التخطيطية المنوطة به سواء أكان مديراً أم رئيساً لقسم أم عضواً في أحد أقسام التخطيط التربوي، أم عاملاً في قطاع التربية والتعليم (عليوة، 1995، 18). ويعرف الباحث المخطط التربوي تعريفاً إجرائياً بأنه: الخريج في شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين، الذي أتم مرحلة الدراسة الجامعية، ومن المتوقع أن يكون قد اكتسب مجموعة من القدرات بنجاح، بحيث تمكنه من أداء عمله بمهارة وفاعلية، ويمكن توظيفها في حل المشكلات التي تعترضه مستقبلاً خلال عمله كمخطط تربوي.

طرائق البحث ومواده:

ـ مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين، والبالغ عددهم (844) خريجاً وخريجة، للأعوام الدراسية 2005/2004 – 2009/2008. (جامعة تشرين، 2009). ومن مجتمع البحث اختيرت عينة بالطريقة العشوائية الطبقية، تمثل الخريجين من مختلف الأعوام الدراسية بنسبة (27%) من الخريجين في كل عام دراسي، وقد بلغ عددها عند تطبيق الاستبانة عليها (228) خريجاً وخريجة، واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات التي وجدت فيها نواقص مخلة في إجابات مالئيها، وغير الصالحة للتحليل الإحصائي على (220) استبانة، أي بنسبة (26%) من مجتمع البحث، منها (82) ذكور بنسبة (37.27%) و(138) إناث بنسبة (62.73%). ويشير الجدول (1) إلى توزع خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين بحسب الجنس.

جدول (1): توزع خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين بحسب الجنس

مجتمع البحث			
العام الدراسي	الجنس		
	الخريجون	الخريجات	المجموع
2005 – 2004	40	143	183
2006 – 2005	41	162	203
2007 – 2006	36	125	161
2008 – 2007	32	135	167
2009 – 2008	29	101	130
المجموع	178	666	844

المصدر: (جامعة تشرين، إحصاءات خريجي كلية التربية، مديرية التخطيط والإحصاء، بيانات غير منشورة)

ـ إعداد الإستبانة:

تم استخلاص كفايات المخطط التربوي، من خلال الإطار النظري، والدراسات والأدبيات السابقة، ومن ثم فقد تم بناء استبانة التحكيم، تضمنت الاستبانة مقدمة تبيّن الهدف من الاستبانة، وطريقة الإجابة عن عباراتها. واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج ثلاثي الإجابة، أي تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي. اشتملت الاستبانة على آراء الخريجين في شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين في مدى امتلاكهم للكفايات التخطيطية. وتضمنت (74) فقرة، قسمت إلى أربعة مجالات (تقييم الحاجات، مجال التنبؤ، مجال اتخاذ القرار، مجال إدارة المشروع)، وأعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً، لتقدير درجة امتلاك الكفايات على الشكل الآتي: (امتلاك الكفاية: أعطيت الدرجة3، امتلاك الكفاية إلى حد ما: أعطيت الدرجة2، عدم امتلاك الكفاية: أعطيت الدرجة1).

ـ صدق وثبات الإستبانة:

أ.صدق الإستبانة: للحكم على صدق الاستبانات استخدم الباحث الصدق الظاهري الذي يعتمد على آراء وملاحظات محكمين مختصين في هذا المجال. وقد وزعت الاستبانة على سبعة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعتي دمشق وتشرين بهدف تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء الرأي فيها، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، والحكم على صدق الاستبانة وتعديلها، بعد أن تم توضيح تعريف الكفايات، وقد تم إضافة العبارات المناسبة وأيضاً حذف العبارات غير المناسبة وعددها (6). وفي ضوء ذلك تم تعديل ما جاء بها من ملاحظات المحكمين، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

ب. ثبات الإستبانة: لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، وقد تم تجريب الاستبانة على عينة مؤلفة من (30) خريجاً وخريجة في جامعة تشرين، وحسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، فبلغ (0.9) للمجال الأول، و(0.87) للمجال الثاني، و(0.86) للمجال الثالث، و(0.93) للمجال الرابع. كما بلغ (0.97) للاستبانة ككل. والقيم المذكورة عالية ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات بنود الاستبانة.

ج. تطبيق الإستبانة وحساب النتائج: تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة من خريجي شعبة التخطيط والإدارة التربوية الأعوام الدراسية 2005/2004 – 2009/2008، العاملين في مديرية التربية في محافظة اللاذقية،

وبعض الخريجين الذين يتابعون دراساتهم العليا، ومن خلال متابعة خريجي هذه الشعبة الذين تقدموا للمسابقة التي أعلنتها وزارة التربية لعام 2009، لتعيين عدد منهم، حيث أجرى الباحث مقابلة مع بعضهم، وعمد إلى تطبيق الاستبانة عليهم.

وقد استخدمت أساليب إحصائية تتمثل بتفريغ إجابات عينة البحث في جداول، واستُخدمت النسب المئوية لتحديد نسب الإجابات على بنود الاستبانات، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (T-Test) للمقارنات للثنائية، وفي ضوء ذلك تم حساب الوزن النسبي لكل عبارة للتعرف إلى آراء خريجي شعبة التخطيط والإدارة التربوية بجامعة تشرين في مدى امتلاكهم للكفايات التي تلزمهم في عملهم من خلال قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة القصوى، حيث حددت النقاط الفاصلة على التدرج المستخدم، وذلك باستخراج طول الفترة الجزئية بإيجاد الفرق بين (المدى الأعلى – المدى الأدنى مقسوماً على ثلاثة مستويات)(3-1 ÷ 3) وذلك بغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب بنود الكفايات حسب درجة امتلاك الخريجين لها، وبالتالي تم وصف مستوى عبارات الكفايات على الشكل الآتي: من (1 ــ 1.67) ضعيفة، من (1.68 ــ 2.34) متوسطة، من (2.35 ــ 3) عالية، وبذلك تم تحليل نتائج الأداة في ضوء تلك الاختبارات وتفسيرها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية "SPSS" لمعالجة البيانات، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث.

واستخدم **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يعرَّف بأنَّه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2000، ص324). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن آراء خريجي شعبة التخطيط والإدارة تربوية بجامعة تشرين في مدى توافر كفايات التخطيط التربوي، وتحليلها بالأساليب الإحصائية التي تستخدم في دراسة الكفاية، واستخلاص النتائج التي تبيّن مدى امتلاكهم لها، وتقديم المقترحات لتطوير كفايات الخريجين من الأقسام التربوية في جامعات القطر.

ــ حدود البحث:

الحدود الزمنية: اقتصر البحث على السنوات الدراسية 2004 – 2009 التي هي المدة التي تخرج منها طلبة كليّة التربية في شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) في جامعة تشرين.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على محافظة اللاذقية، التي يتواجد فيها الخريجون، كما اقتصر على مديرية التربية في محافظة اللاذقية التي تضم عدداً من خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية).

حدود المضمون: وهو الكفايات التي يمتلكها خريجو شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بكلية التربية في جامعة تشرين. وسوف يكتفي البحث بالإجابة عن الأسئلة التي أثارتها مشكلة البحث بالاستناد إلى البيانات الإحصائية المتوافرة، وكذلك بالاستناد إلى الدراسة الميدانية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) في كليّة التربية بجامعة تشرين.

الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

ــ تكوين الأسس النظرية للبحث:

يعدّ التخطيط التربوي أحد الوظائف الإدارية الهامة في معالجة مشكلات النظم التربوية، فهو يساعد على تحديد الأهداف وتوضيحها، ويبين مراحل العمل للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، وهو يتضمن تطويراً مستمراً في

الأداء والتنفيذ. ويهدف التخطيط إلى إحداث التغيّر في الظروف المحيطة، كما يتضمن التخطيط النظرة إلى المستقبل والتي تهدف إلى التبوء باحتياجات المستقبل في ضوء إمكانات الحاضر. كما يتضمن التخطيط أيضاً مفهوماً للعمل الإيجابي الهادف نحو تحقيق احتياجات المستقبل. ويعرف البوهي التخطيط التربوي على أنه "عملية علمية منظمة ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تقوم على مجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة ولعنصري الزمن والتكلفة كي يصبح نظام التربية (التعليم) بمراحله الأساسية أكثر كفاية وفاعلية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين وتنميتهم الدائمة" (البوهي، 2001، ص23).

ولكي يتم إنجاز أهداف الخطة الموضوعة، ينبغي توفير جهاز رقابة ومتابعة يقوم بتحليل ومراقبة المشروع. ويتم تقييم المشاريع باستخدام أساليب كمية تتمثل في أسلوب تخطيط ومراقبة وتنفيذ المشروع المعروف باسم بيرت (PERT)، وأسلوب المسار الحرج (CPM)، ويتم في كلا الأسلوبين تحليل وتقسيم المشروعات إلى نشاطات وحوادث محددة، وتحديد التداخلات والتتابع في الأنشطة، ومن ثم التحليل الشبكي، ثم تقدير الوقت والكلفة لجميع الأنشطة في التحليل الشبكي، ثم تحديد أطول مسار في التحليل الشبكي (المسار الحرج)، وأخيراً تنظيم وتقييم ومراقبة تنفيذ المشروعات عن طريق إعادة التخطيط، وإعادة توزيع الموارد (غنيمة، 2005، ص251). وأما الأساليب الكيفية فتشمل أسلوب تحليل النظم الذي يعتمد على تحليل المشروع إلى مُدخلات، وعمليات، ومُخرجات، وتغذية راجعة، فالمُدخلات: وهي جميع العناصر التي تؤثر في عملية التدريب والعمليات: وهي مجموعة الأفعال والتفاعلات والعلاقات التي تحصل بين مكونات النظام (المُدخلات) لتحويلها إلى مُخرجات، والمُخرجات: وهي النتائج النهائية التي حققها هذا النظام نتيجة للعمليات والتفاعلات التي تمت بين المُدخلات، والتغذية الراجعة: وهي الفائدة التي تعود على النظام التعليمي نتيجة تطبيقه البرنامج وظهور إيجابياته وسلبياته إذ من خلال عملية التدريب يمكن أن يُعاد النظر في عناصر المُدخلات بحيث تصبح ملائمة لتحقيق الكفايات التعليمية المنشودة (نشوان والشعوان، 1990، ص113-115).

واستخدم "كومبز" في السبعينات أسلوب النظم في دراساته لتحليل النظم التعليمية وكفايتها، ثم تخلى عنه في تحليله أزمة النظم التعليمية في الثمانينات، وبرّرَ ذلك بتنوع أنشطة التعليم وتباينها، وصعوبة ضغطها في قالب نظامي واحد (كومبز، 1987، ص23). إن الهدف الرئيسي لتحليل النظم هو دراسة النظام من خلال دراسة مكوناته وتحليل العلاقات المتبادلة بين المُدخلات والمُخرجات بهدف التوصل إلى معرفة مدى كفاءة النظم وإنتاجيتها. وهكذا يمكن أن ينظر إلى أسلوب تحليل النظم على أنه أسلوب علمي وظيفي ومنطقي يمكن باستخدامه عمل القرارات وحل المشكلات (مرسي، 1984، ص306). ولإعداد الموارد البشرية للعمل في القطاعات التعليمية، هو تعليمها وإعدادها في مؤسسات التعليم العالي تكسبها الكفايات التي تحتاجها في أداء مهمات الوظائف التي سيتم ممارستها في قطاعات التعليم. وتوضع الخطة لإعداد الموارد البشرية، ثم يتم تعيين الكفايات التي تتطلبها الوظيفة، وتعيين أيضاً المؤهلات التحصيلية التعليمية التي تحتوي هذه الكفايات وتشترط للوظيفة، تعيين عدد الموارد البشرية التي تلزم لإشغال كل وظيفة، وبالتالي تعين البرامج التي تؤهل للوظائف، كبرنامج إعداد المخططين والإداريين التربويين الذي يتم في كليات التربية بجامعات القطر (رحمة، 2005- 2006، ص314). وتعني الكفاية في أبسط تعريفاتها " تحقيق الأهداف المطلوبة للتعليم في أدنى تكلفة، أو تحقيق أكبر كمية من تلك الأهداف بدون الزيادة في التكلفة (Chapman, 2002, p21)." ويعرِّف فونك وواجنلز (Funk and Wagnals) الكفاية بأنَّها: القدرة على استدعاء

كلِّ قدرات الفرد وتوجيهها نحو الشيء لإنجازه، وأنَّها توفِّر الخصائص ليكون الشخص كفؤاً. والشخص الكفء هو الشخص المناسب ذو الأهلية الذي يستطيع تحقيق الهدف – إنجاز المطلوب – بعزيمة وحزم وتأكيد ولا يدع مزيداً يمكن تحقيقه، ويتميز بالحيوية والمثابرة (الأزرق، 2000، ص12). كما عرف الدريج الكفايات بأنها" قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة" (الدريج، 2003، ص14). وكذلك اهتم بعض الباحثين بالعلاقة بين مفهومي الكفاية والجودة، فذهب البعض إلى أن الجودة تشتمل على الكفاية وأنه يمكن القول بأن الجودة الشاملة تشمل الفاعلية والكفاية معاً. فالفاعلية تعرف على أنّها تحقيق للأهداف أو المُخرجات المنشودة بينما تعرف الكفاية على أنها "الاستخدام الأقل للإمكانيات التعليمية المتاحة (المُدخلات) من أجل الحصول على نواتج ومُخرجات تعليمية معينة أو الحصول على مقدار محدد من المُخرجات التعليمية باستخدام أدنى مقدار من المُدخلات التعليمية (أقل تكلفة ممكنة) وهذا يمثّل أحد الأسس التي ترتكز عليها الجودة الشاملة، وهو تحقيق المواصفات المطلوبة بأفضل الطرق وأقل جهد وأقل تكلفة"(عشيبة، 2000، 536، 537).

إن مصطلح الكفاية يُستخدم بمعنيين: الأول مستوى قدرة النظام التعليمي أو عناصره على تحقيق أهدافه بأقل الجهود والتكاليف، والثاني مجموعة المعارف والمهارات والصفات الشخصية التي تلزم لأداء عمل معيّن بمستوى جيّد. والاتجاه القائم على الكفاية يستخدم مصطلح الكفاية بهذا المعنى الثاني، وهذا الاتجاه يهتم بإكساب الطالب الكفايات التي يحتاجها عمله (الفتلاوي، 2004، ص20). ويبدو أن ظهور اتجاه الكفايات كان نتيجة لعوامل أهمها: (اعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة، حركة المسؤولية، حركة منح الشهادات القائمة على الكفايات، تطور التكنولوجيا التربوية، حركة تحديد الأهداف على شكل نتاجات تعليمية سلوكية، التعلم الاتقاني، حركة التجريب، اختلاف مفهوم التعليم، حركة التربية القائمة على العمل الميداني، ارتكاز الأساس النظري للحركة على المدرسة السلوكية، استفادة حركة التربية القائمة على الكفايات من الاستراتيجيات المستخدمة في تحليل النظم، التدريب الموجه نحو العمل) (مرعي، 1983، ص28–40). وعند تصميم برنامج إعداد الموارد البشرية القائم على الكفايات يجب مراعاة عدد الطلاب الذين سوف يخدمهم البرنامج، والعوائق التي ربما تنتج عن تطور البرنامج، ومن ثم الافتراضات والمسلمات التي سوف يقوم عليها البرنامج (شيشميا، 2001، ص284).

وتصنّف المراجع المختصة كفاية التعليم، إلى داخليّة وخارجية. ويعرّف اقتصاديو التربية الكفاية الداخلية على أنها "تتضمن كمية التعليم المنجز خلال متابعة المرحلة الدراسية، مقارنة بالموارد المتاحة. ويمكن استخدام النسبة المئوية للطلاب الداخلين والذين أكملوا تعليمهم في غالب الأحيان كمقياس (Abagi, 1997, p10)، وتتمثل الكفاية الداخلية للتعليم في تحقيق النظام التعليمي لأهدافه داخلياً، وتشير إلى العلاقة بين مُخرجات أو نواتج النظام التعليمي ومُدخلاته، كما تعبّر عن فاعلية النظام كما تبينها مُخرجاته أو فوائده وعوائده المتمثلة بتكلفة النظام التعليمي، والنواتج التعليمية التي اكتسبها المتعلمون، وتتضمن الكفاية الداخلية ثلاثة محاور أساسية هي الكفاية الكمية، والكفاية النوعية، والكفاية المرتبطة بالتكاليف (حجي، 2002، ص210).

وتعبَّر الكفاية الخارجية للتعليم عن مدى التلاؤم بين السياسة التعليمية من جهة واحتياجات التنمية وسوق العمل من مختلف الاختصاصات التعليمية من جهة أخرى (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2000، ص59). كما تعني الكفاية الخارجية القدرة الاجتماعية للخريج على القيام بدور المواطنة الصالحة وممارسة الحقوق والواجبات الاجتماعية المرتبطة بهذا الدور (مرسي، 1977، ص224). ورأى العبيدي أن الكفاية الخارجية (الكفاية الوظيفية)

هي مدى مساهمة مُخرجات النظام التعليمي لأية مرحلة تعليمية في الحياة العامة والتنمية في المجتمع الذي يقع النظام التعليمي ضمنه، أو مدى انطباق كمية مخرجات هذا النظام ومواصفاتها على متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية أي أن يتمكن النظام التعليمي من إعداد القوى العاملة المدربة المطلوبة لتسيير عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية بجميع أوجهها (العبيدي، 1982، ص47). وترتبط الكفاية الخارجية بالكفاية الداخلية وعواملها. فمستوى التحصيل ونوعيته يؤثر في مستوى كفايات الخريجين، وصفات مُدخلات النظام التعليمي وكفاية كل منها تؤثر في الصفات النوعية والكمية للخريجين وبالتالي في الكفاية الخارجية، غير أن هذا التأثير يبقى جزئياً، فقد يكون تحصيل الخريجين للمعارف والمهارات جيداً لكنه لا يتوافق مع أنواع المعارف والمهارات التي يتطلبها العمل أو الحياة الاجتماعية (رحمة، 2006–2007، ج، ص397).

وترى "عليوة" أنه يمكن تقسيم التخطيط التربوي إلى أربع ركائز أساسية على الشكل الآتي: أولاً – تقييم الحاجات: وهي الخطوة الرئيسية للوصول إلى عملية صنع القرار، وضرورية للتخطيط الناجح، إذ توجه المخطط نحو تحقيق الهدف المرغوب. ثانياً ــ التنبؤ: ويقصد بها التقدير الاستقرائي للمستقبل بالاستناد إلى الاتجاهات الماضية الملاحظة، والتي تم تشخيصها في النظام التربوي باستخدام عدة أساليب. ثالثاً ــ إدارة المشروع: وتتمثل في دراسة المتطلبات الإدارية له دراسة جادة توفر له جميع العناصر الضرورية في تحقيق التنفيذ الناجح. رابعاً ــ اتخاذ القرار: تعدّ عملية اتخاذ القرار أعم عناصر العملية الإدارية، وأداة القياس والتوجيه، ذلك أن أي تطوير أو إصلاح للإدارة إنّما يترتب على القرارات التي تصدر بشأنها (عليوة، 1995، ص 3 – 6). ومع تطور تخصص التخطيط، وازدياد الأنشطة التخطيطية، نمت الأدوار التي يؤديها المخططون وتنوعت، ومن هذه الأدوار: **(الفني الإداري:** وهو الدور التقليدي للمخطط في القطاع الحكومي، وهو دور الخبير الفني الذي يعمل في خدمة المسؤولين، ويكون هذا الدور فعالاً عندما يخول المخطط صلاحيات كافية. **ــ المحرك:** في هذه الحالة يأخذ المخطط على عاتقه دور المنظم الذي يعمل على تعبئة المساندة اللازمة من قبل الجهات الحكومية المعنية وحشدها بطرق مباشرة أو عن طريق وسائل الإعلام. **ــ الوسيط:** قد يضطر المخطط إلى القيام بدور سياسي آخر ليضع مسار التخطيط قيد التنفيذ، أو ليهيئ لتنفيذ مقترحات الخطة. **ــ رجل أعمال** حيث يضع المخطط الأموال والتأييد الإداري اللازم والدعم السياسي، من أجل تنفيذ خططه. وغالباً ما يضع المخطط مقترحات استثمارية لإيجاد مصادر تمويل للمنظمة. **ــ المؤيد المناضل:** يمثل دور المخطط التأييدي جماعات ذات اهتمامات ومصالح خاصة بها. **ــ الناصح أو المستشار الذي يؤخذ برأيه. ــ الدور التواصلي:** يكون دور المخطط تقريب وجهات النظر.**ــ دور الميسر أو المسهل:** يكون دور المخطط هنا المساعدة في مسار صنع القرارات وتطوير السياسات حيث يقوم بدور تحضيري أو تنسيقي مهم) (المحيسن، 2006، 23–24). وقد صنف الكريدا الكفايات التخطيطية إلى ثلاثة محاور أساسية وفقاً لمراحل التخطيط الثلاث على الوجه الآتي: أولاً ــ مرحلة التشخيص وتحليل الوضع الراهن وتتضمن: الكفايات المعرفية (15) كفاية، والكفايات الأدائية (13) كفاية. ثانياً ــ مرحلة إعداد وتنفيذ الخطة وتتضمن: الكفايات المعرفية (7) كفايات، والكفايات الأدائية (20) كفاية. ثالثاً ــ مرحلة المتابعة والتقويم وتتضمن: الكفايات المعرفية (3) كفايات، والكفايات الأدائية (14) كفاية (الكريدا، 2004، 167– 168). ويرى القادري أنه ينبغي على المخطط أن تتوافر فيه صفات عامة وخاصة، تساعده في الإسهام مع فريق عمل في وضع الخطة الشاملة، وهي القدرة على تكوين الصورة الكلية، وأن يحسن العمل المشترك، ويتقبل النقد بصدر رحب، وأن تتوافر لديه خبرة ذاتية أولية عن نظام المعلومات، وحكمة اختيار البدائل. فالمخطط التربوي يجب أن يستخدم مساراً علمياً عند قيامه بعملية التخطيط، والتي تبدأ بالمشكلة وتحليل

مجال التخطيط وتصميم الخطة، وتوظيفها والتغذية الراجعة. ومن ضمن المهام التي ينبغي على المخطط القيام بها هو جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن جوانب النظام التربوي المعتمدة على البيانات الإحصائية، ودراسة الخطوط العريضة لأهداف التنمية العامة ومقارنتها بالأهداف الإنمائية المحددة لمختلف القطاعات وتوضيح العلاقة بينهما. كما أنه تقع على عاتقه مهمات تصميم الخطة ووضعها موضع التنفيذ، واستخدام التكنولوجيا الإدارية والتربوية، وتطوير الواقع وإدارة المتغيرات، والاهتمام بعملية البحث التربوي (عليوة، 1995، 9 – 11). وقد بيّن ساندركوك أن إعداد المخططين لتحديات القرن الحادي والعشرين يجب أن يتضمن: (تعرف الأشياء المحددة لمجال التخطيط بطريقة أكثر ديناميكية بحيث لا يصبح جوهر تعليم التخطيط فائضاً عن الحاجة في كل عقد، والربط المفصلي لبرامج التخطيط بالبرامج البيئية، وببرامج التصميم، والانتقال من التركيز على المهارات إلى القراءات الأساسية، ومقاربة التخطيط عن طريق إجراء البحوث المتعلقة بالجوانب الأخلاقية في عمل التخطيط) (Sander, 1999, 539).

ـ الدراسات السابقة:

حظي موضوع كفاية التعليم والكفايات التي يمتلكها خريجو مؤسسات التعليم العالي بالكثير من الاهتمام، إلا أن أغلبها اقتصر على نوع واحد من أنواع الكفاية التعليمية، وهو الكفاية الداخلية، أما الدراسات المتعلقة بالكفاية الخارجية فهي نادرة، وتمحور أغلبها حول الكفايات التي يمتلكها المدرسون، أما الدراسات المتعلقة بالكفايات التي يمتلكها المخطط التربوي فهي قليلة. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات القريبة من موضوع البحث.

- هدفت دراسة (السيّد، 1986) إلى تقويم الكفاية الخارجية للكلية، وتقويم الكفاية المهنية للمتخرجين، وموازنتها مع المستويات المطلوبة في سوق العمل، والتعرف على المشكلات التي تعيق الكلية عن تحقيق أهدافها. وقد دّلت النتائج على انخفاض الكفاية الخارجية للكلية، وذلك من خلال انخفاض المستوى المهني للخريجين؛ إذ لم تتوافر لديهم الكفايات المهنية اللازمة للمعّلم الكفء. كما أشارت النتائج إلى التقصير في تحقيق أهداف الكلية، ودلت على انخفاض مستوى الكفاية الكمية، إذ أن مستوى المواءمة للخريجين كان منخفضاً.
- وهدفت دراسة (العواد، 1995) إلى تحديد مستوى الكفاية الداخلية، والكفاية الخارجية في حقل الدراسات العليا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تدّني مستوى الكفاية الداخلية الكمية في برنامج الدراسات العليا، وقد تبيّن أن نسبة التسرب عالية، بالإضافة إلى بقاء الطالبة مدة تزيد على الحد الأدنى المسموح به للحصول على الدرجة والتخرج. كما أظهرت النتائج أيضاً أن الكفاية الخارجية للدراسات العليا في الكلية ذات مستوى عال؛ وذلك من خلال الأداء الوظيفي للخريجات، وارتباط حقول التخصصات بمتطلبات سوق العمل.
- وأجرى (رحمة، 1997) بحث بعنوان: أوضاع عمالة خريجي التعليم المعاصر. تناول مشكلة العمل والبطالة لدى الخريجين في التعليم خلال العقود الثلاثة الأخيرة. وأظهرت النتائج أن الوضع في العديد من الدول المتقدمة والنامية والعربية أضحى يعاني من انتشار بطالة المتعلمين، ويؤشر على استمراريتها وازديادها مستقبلاً، وأن العوامل في ذلك متعددة، سكانية وتعليمية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية واجتماعية ونفسية، وأن العامل الرئيس هو ازدياد عدد القوى العاملة ومعدل نموها عن عدد فرص العمل ومعدل نموها.
- دراسة (حمدان، 1998) بعنوان: كفاية التعليم الاقتصادي والتجاري "دراسة مقارنة بين خريجي كلية الاقتصاد والمعهد المتوسط التجاري من حيث الكلفة والعائد".هدفت الدراسة إلى المقارنة بين كفاية التعليم الاقتصادي في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق وكفاية التعليم التجاري في المعهد المتوسط التجاري بجامعة دمشق أيضاً، وذلك

من حيث التكلفة والعائد، لمعرفة أيهما أكثر كفاية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين كفاية التعليم في الكلية والمعهد في عدة مؤشرات لصالح الكلية في بعضها ولصالح المعهد في بعضها الآخر.

▪ وقام (المخلافي، 1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية في جامعة تعز للأعوام الدراسية ما بين (1986/1985 ــ 1995/1994). وفي مجال الكفاية الداخلية، بيّنت نتائج الدراسة ارتفاع نسب الرسوب والتسرب الذي يُبقي معدل الكفاية الداخلية منخفضاً. أما من حيث الكفاية الخارجية فقد أظهرت الدراسة انخفاض معدلها أيضاً؛ وذلك من خلال تدنّي أداء المعلمين خريجي الكلية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في أداء المعلمين تُعزى للتخصصات المختلفة. وأوصى الباحث بضرورة تطوير برامج التدريس في الكلية؛ لرفع الإعداد التخصصي، والإعداد المهني للمعلمين، ومتابعة الدورات لرفع مستوى أداء المعلمين.

▪ وهدفت دراسة (خير، 1999) إلى التعرف على واقع كفايات العاملين في جهاز التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم، وتقدير حاجات هؤلاء العاملين، وأولويات هذه الحاجات. وانتهت الدراسة إلى تطوير خطة تدريبية للعاملين في أجهزة التخطيط التربوي في الوزارة. واشتملت هذه الخطة على المحتوى، والإجراءات، والنشاطات، والموارد البشرية والمادية اللازمة، وتقديرات الكلفة والوقت وأساليب التقويم المناسبة.

▪ وهدفت دراسة (الليمون، 2000) إلى تعرف واقع الملاكات البشرية والمستلزمات المادية في أقسام التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن. وتحديد الاحتياجات البشرية والمادية المستقبلية لأقسام التخطيط التربوي في الوزارة. توصلت الدراسة إلى أن تخصصات مؤهلات العاملين في أقسام التخطيط التربوي ليست ذات صلة بالتخطيط، وأن المسميات الوظيفية للموارد البشرية العاملة غير كافية وبخاصة في المسميات المهنية، وأن وسائل الاتصال المتوافرة غير ملبية لعمل هذه الأقسام، كما أشارت النتائج إلى الافتقار إلى المعلومات الأساسية للمخطط التربوي، وإلى نظام حوافز للعاملين في التخطيط التربوي.

▪ وجاءت دراسة هيجنز ومورجان (Higgins and Morgan, 2001) لتعريف مفاهيم الإبداع والابتكار إلى الحد الذي تتصل به بمهنة التخطيط، وفحص أهميتها ضمن ممارسات التخطيط المهنية، وتحديد المدى الذي تُرقّى فيه هذه القدرات ضمن تعليم المهنة في تنمية التفكير الإبداعي لإيصال خدمات تخطيط فاعلة حول المهارات التي يمكن نقلها، وتوظيف الخريجين، والتطوير المهني المستمر. بينت النتائج للطرق المستخدمة لتشجيع الإبداع بالنسبة لضبط التنمية كانت أعلى النسب لطرق التدريس، وأدنى النسب لمعايير التقويم.

▪ وبحثت دراسة ويرن وترانتر (Warn and Tranter, 2001) درجة تطوير الكفاءات العامة للخريجين من خلال فحص مفهوم الخريجين للنوعية، ودرجة مناسبة درجتهم الجامعية لدخولهم في سوق العمل. أشارت الدراسة إلى أن من أهم الأبعاد المتعلقة بموضوع نوعية التعليم العالي هي نوعية النتائج المحققة. ومن أهم النتائج التي حققتها الدراسة هي تطوير خصائص الخريجين. وقد تم تبني مقياس تطبيقي لخصائص الخريجين استناداً إلى النموذج الشامل للكفاية. وتضمنت الدراسة تقويماً شاملاً من قبل الخريجين أنفسهم. وخلصت الدراسة إلى أن أنموذج الكفاية المستخدم في هذه الدراسة أدى إلى النجاح في تقويم الخريجين لنوعية تعليمهم.

▪ وقدمت دراسة "ماكهنري" و"اشيل" (McHenry & Achilles, 2002) أنموذجاً للتخطيط على مستوى مديرية التعليم. وهدفت إلى تعرف نسبة مديريات التعليم في ولاية جنوب كارولينا التي تنتج خططاً إستراتيجية، أو خططاً طويلة الأمد. وتوصلت الدراسة إلى تطوير عملية مفصلة للتخطيط التربوي، تتضمن الوظائف الحاسمة الآتية: التنسيق الأفقي بين الوحدات الوظيفية، والتكامل الرأسي، وتطوير افتراضات التخطيط، وتطوير وثيقة إدارة

البرنامج. وقد أظهرت نتائج الدراسة غياب التخطيط الفاعل، وكذلك الافتقار إلى فهم عناصر التخطيط، وضعف في الإعداد والتدريب لمديري التربية ومساعديهم.

- وأجرى (الحراحشه، 2003) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى أنواع التفكير الإستراتيجي لدى القيادات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين نوع التفكير الإستراتيجي الشمولي، وكل من أنماط اتخاذ القرار (الحدسي والمشارك والتراكمي)، ووجود علاقة سلبية قوية بين أنواع التفكير الإستراتيجي (التجريدي، والتشخيصي، والتخطيطي) ونمط اتخاذ القرار. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى أنواع التفكير الإستراتيجي تعزى لمتغير المركز الوظيفي، والجنس. أما فيما يتعلق بدرجة ممارسة أنماط اتخاذ القرار تبين وجود فروق في مستوى أنواع التفكير الإستراتيجي تعزى لمتغير الخبرة في الإدارة.
- وقام (عويضة، 2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة معرفة مديري التربية في مديريات الضفة الغربية لعملية التخطيط التربوي ودرجة ممارستهم لها في مجالات التخطيط واتخاذ القرار والإحصاء وتحديد الحاجات. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في درجة معرفة المديرين لعملية التخطيط التربوي وبين درجة ممارستهم لها،ووجود اختلاف في درجة معرفة المديرين لعملية التخطيط التربوي باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.
- وجاءت دراسة أوزبورن (Osburn, 2004) بعنوان: التدريب على مهارات التخطيط والتي هدفت إلى التعرف إلى العمليات الرئيسة المتضمنة في التخطيط، والمحتوى الذي تعمل فيه هذه العمليات بالصورة الأحسن. كما فحصت الدراسة عمليتين هما التنبؤ، وتعرف العوامل الرئيسة. وبالنسبة للمحتوى فقد درس الباحث شكلين رئيسين للمحتوى التدريبي هما: التفكير المستند إلى الحالة أي التخطيط اعتماداً على الخبرات السابقة، والتفكير المستند إلى المبدأ أي الاعتماد على معرفة الخبراء في ممارسة التخطيط. وتوصلت الدراسة إلى أن العملية والمحتوى الأفضلين يعتمدان على نوع النتيجة المرغوبة وعلى نوع الشخص الذي يتم تدريبه على التخطيط.
- وحلّلت دراسة "جوميدي" و"كاثرن" (Joumady et Catherine, 2005) العملية التي تتم لتهيئة الكوادر البشرية لأن تكون منتجة في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية (HE)، وذلك طبقاً للدور المعطى إلى الكفاءة البشرية أثناء الفترة الانتقالية إلى سوق العمل. شمل الاستطلاع ثلاث سنوات بعد التخّرج للطلبة، وذلك في (209) مؤسسة، تحتوي معلومات عن مهن الخريجين التربوية، ومستوى ونوع الكفاءات المنتجة، والوظائف العاملة في سوق العمالة. استعملت الدراسة تحليل بيانات انفيلومينت. وركّزت على قدرة هذه الجامعات على التزويد بالكفاءة الرئيسية البشرية وعلى تعديل مهارات الخريجين بما يوافق متطلبات سوق العمالة.
- وهدفت دراسة جونيس (Johnes, 2006) إلى قياس أداء وكفاية الجامعات البريطانية لعام 1993 (HEIs)، وذلك بتطبيق تحليل بيانات انفيلومينت (DER) بشكل إفرادي، وإلى اشتقاق الكفايات من مستوى الفرد بتحليل مقارن للكفايات، للوصول إلى الكفايات على المستويات الكلية للجامعات. حددت مجموعتين من جامعتين في بريطانيا، واعتمدت جودة المُخرجات على معدل التخرج الجامعي. قسمت كفاية كل فرد إلى مكونين. الأول عائد إلى الجامعة التي درس الطالب فيها. والثاني عائد إلى الطالب نفسه، وبناءً على المكونين السابقين وضع مقياس لكفاية التعليم في كل مؤسسة، واستُخرجت النسب وقورنت مع مجموع مكونات الكفاية (DER). اقترحت الدراسة ممارسة الكفايات المستخرجة من s(DER) والتي أدت إلى زيادة كفاية التعليم، وتحسينها.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظمها ركز على الجانب الكمي للكفاية التعليمية، بينما أغفلت الجانب النوعي، والجانب الخارجي لها. وقد تناولت العديد من الدراسات بعض كفايات المخطط التربوي، كما تناولت موضوع تقويم إدراك المخططين التربويين لمهامهم، وكذلك موضوع تطوير كفايات العاملين في مجال التخطيط بعامة والتخطيط التربوي بخاصة. وأكدت أغلب هذه الدراسات على ضرورة تقويم كفايات العاملين في التخطيط التربوي في المؤسسات التعليمية. ولعل هذا البحث يكتسب أهميته كونه يتناول الكفايات التي يمتلكها المخطط التربوي من خريجي كلية التربية في جامعة تشرين من وجهة نظرهم، وقد اشتملت هذه الكفايات على مدى واسعاً من الأدوار الأساسية والوظائف الرئيسة في مجال التخطيط التربوي.

النتائج والمناقشة:

رتبت نتائج البحث وفقاً لاستجابات أفراد العينة من خريجي شعبة الإدارة والتخطيط بكلية التربية في جامعة تشرين عن السؤال الرئيسي، وأسئلته الفرعية، وعرضت النتائج بجوانبها الإحصائية والوصفية، وأضيف إليها مناقشتها والتعليق عليها، على الوجه الآتي:

السؤال الرئيسي: ما درجة توافر كفايات التخطيط التربوي لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟ وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة توافر كفايات تقييم الحاجات لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

يبين الجدول (2) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تصف كفايات تقييم الحاجات التي تلزم المخطط التربوي في عمله، والتي تعبّر عن آرائهم في مدى امتلاكهم لهذه الكفايات، وقد جاءت جميع العبارات الواردة ضمن هذا المجال ضمن الدرجة الوسطى، باستثناء عبارة تقييم واقع النظام التربوي بالاعتماد على معايير موضوعية مقننة، إذ حصلت على درجة توافر ضعيفة، كما أن نصف استجابات العينة أجابوا بعدم امتلاكهم لكفايات تقييم الحاجات.

الجدول (2):إجابات عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات تقييم الحاجات ممثلة بالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لمدى امتلاك الكفاية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
		أمتلكها	إلى حد ما	لا أمتلكها			
المجال الأول: تقييم الحاجات:							
.1	توفير بيانات ومعلومات أساسية للمسح الشامل للنظام التربوي.	37.7	35	27.3	2.1	0.8	متوسطة
.2	تقديم اقتراحات حول الإجراءات الممكنة لتجنب الخلل الحاصل في النظام التربوي إن وجد.	36.8	30.9	32.3	2.05	0.83	متوسطة
.3	قياس قدرة النظام التربوي من خلال النمو النسب، معدلات القبول، المعدل السنوي للنمو.	43.2	28.6	28.2	2.15	0.83	متوسطة
.4	قياس قدرة النظام التربوي من خلال معدلات التحاق الطلبة بالمدارس.	40	27.3	32.7	2.07	0.85	متوسطة
.5	قياس الكفاية الداخلية الكمية للنظام التربوي المتمثلة بمعدلات الرسوب والتسرب والترفيع.	40	20.4	39.6	2	0.89	متوسطة

.6	تقييم مستوى الخدمات التعليمية التي يقدمها النظام التربوي.	29.6	31.4	39	1.9	0.83	متوسطة
.7	تقدير كلفة النظام التربوي من خلال معرفة نسبة موازنة التربية إلى الموازنة العامة للدولة	27.3	30	42.7	1.85	0.82	متوسطة
.8	إجراء التقييم البيئي (تحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية).	28.6	25	46.3	1.82	0.85	متوسطة
.9	تطوير الخريطة التربوية لمراحل التعليم كافة.	28.2	33.2	38.6	1.9	0.81	متوسطة
.10	تحديد عناصر ومكونات نظام إدارة المعلومات التربوية لمراحل التعليم كافة.	26.4	26.4	47.2	1.79	0.83	متوسطة
.11	الكفاية في تقييم المتطلبات من الموارد الأساسية اللازمة للتعليم كالأفراد والأبنية والأموال.	25.9	25.5	48.7	1.77	0.84	متوسطة
.12	قياس مقدار مساهمة التربية في الاقتصاد من خلال حساب معدلات العائد من التعليم.	32.3	19.5	48.2	1.84	0.89	متوسطة
.13	نقد وتحليل البيانات والوثائق الخاصة بالنظام التربوي.	29.5	21.4	49.1	1.8	0.87	متوسطة
.14	تقييم واقع النظام التربوي بالاعتماد على معايير موضوعية مقننة.	21.4	22.6	56	1.65	0.81	ضعيفة
.15	تحديد مواقع الفئات التي لها حاجات تربوية مثل(الفتيات في الريف،السكان في سن التعليم)	30.4	23.2	46.3	1.84	0.86	متوسطة
.16	تحديد مستوى المهن الموجود في المجتمع.	41.4	22.3	36.3	2.05	0.88	متوسطة
.17	تحديد مستوى المهن المطلوبة في المجتمع.	40	25.9	34.1	2.06	0.86	متوسطة
.18	تحديد المستوى التربوي المطلوب لكل مهنة.	33.7	29.5	36.8	1.97	0.84	متوسطة
.19	تقدير أعداد القوى البشرية المؤهلة في النظام التربوي.	26.8	30.9	42.3	1.85	0.82	متوسطة
.20	الإلمام بالواقع الاجتماعي والثقافي السائد في المجتمع.	37.2	26.8	35.9	2.01	0.86	متوسطة
.21	تحديد حاجات النظام التربوي من المرافق اللازمة، وتحديد مواصفاتها التربوية.	28.2	25.9	45.9	1.82	0.84	متوسطة

تابع للجدول (2):إجابات عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات تقييم الحاجات

ممثلة بالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لمدى امتلاك الكفاية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
		أمتلكها	إلى حد ما	لا أمتلكها			
.22	تحديد أولويات المشاريع التربوية قبل تنفيذها.	30.4	19.1	50.5	1.8	0.88	متوسطة
.23	تقييم المشاريع التربوية.	20.9	28.6	50.5	1.7	0.8	متوسطة
.24	إعداد البحوث التقويمية للسياسة التربوية وبرامجها التنموية بغرض تطويرها.	19.1	32.3	48.7	1.7	0.77	متوسطة
.25	الإلمام بمبادئ التحليل الإحصائي.	25.9	22.3	51.8	1.74	0.85	متوسطة
.26	صياغة فرضيات مستقبلية لاختبار صحتها.	25.5	23.6	50.9	1.75	0.84	متوسطة
.27	الإلمام بمبادئ البحث النوعي.	20.5	27.3	52.3	1.68	0.79	متوسطة
.28	تحديد الحاجات المطلوبة في مناهج التعليم العام والعالي.	25.5	25.5	49	1.76	0.83	متوسطة
.29	تطوير نظام المعلومات الجغرافية لأغراض التخطيط لمراحل التعليم المختلفة.	19.5	31.4	49.1	1.7	0.78	متوسطة
.30	إعداد دراسات وبحوث في مجال التخطيط لمراحل التعليم كافة.	25	24.5	50.5	1.75	0.83	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الأول	29.9	26.54	43.56	1.86		

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة توافر كفايات التنبؤ لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

يشير الجدول (3) إلى استجابات أفراد عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات التنبؤ، وقد حصل متوسط النسب للكفايات الواردة ضمن هذا المجال على درجة متوسطة، وأن جميع العبارات الواردة ضمن هذا المجال حصلت على الدرجة المتوسطة. كما أن (44.28%) من استجابات أفراد العينة أكدوا على عدم امتلاك الخريجين لكفايات التنبؤ.

الجدول (3): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات التنبؤ ممثلة بالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لمدى امتلاك الكفاية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
		أمتلكها	إلى حد ما	لا أمتلكها			
المجال الثاني: مجال التنبؤ:							
.31	التنبؤ بأعداد الطلبة في السنوات المقبلة باستخدام أساليب تبؤ مختلفة.	33.2	25.5	41.4	1.92	0.86	متوسطة
.32	التنبؤ بأعداد المعلمين في السنوات المقبلة باستخدام أساليب تبؤ مختلفة.	32.3	24.1	43.6	1.89	0.87	متوسطة
.33	التنبؤ الكوادر المطلوبة مستقبلاً حسب البيانات الإحصائية المتوفرة.	27.3	25	47.7	1.8	0.84	متوسطة
.34	الإلمام بطرق إجراء التنبؤات في مجال التعليم.	27.6	24.5	47.9	1.8	0.85	متوسطة
.35	تطوير أساليب التنبؤ المتبعة في (الوزارة، الجامعة، المديرية).	30.4	22.3	47.3	1.83	0.87	متوسطة
.36	استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة في مجال التنبؤ.	32.6	19.1	48.2	1.85	0.89	متوسطة
.37	معرفة التشريعات المتعلقة بالتخطيط.	25	23.2	51.8	1.73	0.84	متوسطة
.38	التنبؤ باحتياجات سوق العمل من القوى العاملة.	32.3	24.5	43.2	1.89	0.86	متوسطة
.39	إعداد البيانات التي تستخدم في مشاريع معينة.	33.6	25.9	40.4	1.93	0.86	متوسطة
.40	التنبؤ بحاجات التعليم من الأبنية التربوية لسنوات قادمة.	26.4	27.7	45.9	1.8	0.83	متوسطة
.41	التنبؤ بالكلف الرأسمالية والجارية في موازنات التعليم (العام والجامعي).	26.8	30.9	42.3	1.85	0.82	متوسطة
.42	الإلمام بالحسابات المالية المقترحة لتلبية خطط الوزارة وتضمينها مشروع الموازنة	25.9	30.9	43.2	1.83	0.82	متوسطة
.43	تقدير الزمن اللازم للخطة التربوية بالاعتماد على إحصاءات دقيقة.	28.2	30	41.8	1.86	0.83	متوسطة
.44	إجراء التوقعات ضمن إطار العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التعليم	28.6	34.5	36.9	1.92	0.81	متوسطة
.45	التنبؤ بأثر التغيرات الداخلية في المستقبل على المشاريع المخطط لها.	25	30.9	44.1	1.81	0.81	متوسطة
.46	التنبؤ بأثر التغيرات الخارجية في المستقبل على المشاريع المخطط لها.	24.6	32.7	42.7	1.82	0.8	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الثاني	28.74	26.98	44.28	1.85		

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة توافر كفايات اتخاذ القرار لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

بينت النتائج المدرجة في الجدول (4) أن درجة امتلاك الخريجين لكفايات اتخاذ القرار حصلت على درجة متوسطة، كما أن جميع العبارات الواردة ضمن مجال كفايات اتخاذ القرار قد حصلت على الدرجة المتوسطة باستثناء عبارتي (المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية المؤثرة على سير العملية التعليمية، تحديد المعايير التي

تقيس النجاح أو الفشل في التنفيذ) إذ جاء توافر هاتين العبارتين لدى الخريجين بدرجة ضعيفة، كما أن ما يقارب نصف العينة أكدوا بعدم امتلاك كفايات اتخاذ القرارات لدى الخريجين.

الجدول (4): إجابات عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات اتخاذ القرار

ممثلة بالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لمدى امتلاك الكفاية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
		أمتلكها	إلى حد ما	لا أمتلكها			
المجال الثالث: مجال اتخاذ القرار:							
.47	المقدرة على التحليل النظم التعليمية.	30.4	33.6	35.9	1.95	0.82	متوسطة
.48	تحليل البيانات اللازمة وإعداد التقارير الإحصائية وتزويدها لأصحاب الشأن.	29.1	26.4	44.5	1.85	0.85	متوسطة
.49	إتباع الخطوات العلمية في صناعة القرار.	29.4	24.1	45.5	1.85	0.86	متوسطة
.50	الإلمام بمهارات حل المشكلة.	35.5	25.5	39	1.96	0.87	متوسطة
.51	وضع المعايير الملائمة لاختيار البديل الأنسب.	28.2	30	41.8	1.86	0.83	متوسطة
.52	تطوير النظم الداعمة لاتخاذ القرار التربوي.	23.2	28.6	48.2	1.75	0.81	متوسطة
.53	المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية المؤثرة على سير العملية التعليمية.	19.5	26.8	53.6	1.66	0.77	ضعيفة
.54	تحليل المعلومات كمياً للتعرف على العائد والكلفة والبديل لكل مشروع.	23.7	28.6	47.8	1.76	0.81	متوسطة
.55	تقييم البدائل الممكنة لتحقيق أهداف التعليم العام والجامعي.	25.5	28.6	45.7	1.8	0.82	متوسطة
.56	المقدرة على استخدام النماذج الرياضية في صناعة القرار.	23.7	28.2	48.2	1.75	0.81	متوسطة
.57	استخدام مؤشرات قياس تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم.	24.1	26.4	49.5	1.75	0.82	متوسطة
.58	تحديد المعايير التي تقيس النجاح أو الفشل في التنفيذ.	20.4	18.2	61.4	1.59	0.81	ضعيفة
.59	التعامل مع معايير اختيار الإستراتيجية المناسبة لاتخاذ القرار.	21.8	24.5	53.6	1.68	0.81	متوسطة
.60	الاعتراف بتعددية الثقافات واحترامها في عملية صنع القرارات.	26.3	23.2	50.5	1.76	0.85	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الثالث	25.77	26.62	47.51	1.78		

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة توافر كفايات إدارة المشروع لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية) بجامعة تشرين من وجهة نظرهم؟

يشير الجدول (5) إلى أن أغلب كفايات إدارة المشروع التي يمتلكها الخريجون تقع ضمن الدرجة المتوسطة، باستثناء كفاية (المهارة في إدارة الاجتماعات بفاعلية)، إذ أن امتلاك هذه الكفايات جاء بدرجة ضعيفة.

الجدول (5):إجابات عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات إدارة المشروع

ممثلة بالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لمدى امتلاك الكفاية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
		أمتلكها	إلى حد ما	لا أمتلكها			
المجال الرابع: مجال إدارة المشروع:							
.61	تطوير خطط مبدئية للمشاريع التربوية.	40.9	26.4	32.7	2.08	0.86	متوسطة
.62	تنفيذ الجوانب الأساسية للمراجعة والتقييم لمقترحات المشاريع التربوية.	32.8	30.5	36.8	1.96	0.84	متوسطة
.63	إعداد معلومات المشاريع التربوية في تقارير.	34.1	25	40.9	1.93	0.87	متوسطة
.64	الوعي بأبعاد القيم في عمل التخطيط.	29.1	29.5	41.3	1.88	0.83	متوسطة

تابع للجدول (5):إجابات عينة البحث حول درجة امتلاكهم لكفايات إدارة المشروع ممثلة بالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	النسبة المئوية لمدى امتلاك الكفاية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك الكفاية
		أمتلكها	إلى حد ما	لا أمتلكها			
.65	الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية للمخطط في عمل التخطيط.	25.9	27.3	46.8	1.79	0.83	متوسطة
.66	الإلمام بمهارة بناء فرق العمل الفاعلة.	27.3	19.1	54.5	1.72	0.86	متوسطة
.67	المهارة في إدارة الاجتماعات بفاعلية.	21.3	24.5	54.1	1.67	0.82	ضعيفة
.68	الإلمام بمهارات الاتصال.	25.5	20	54.5	1.71	0.85	متوسطة
.69	تحديد احتياجات المشاريع المختلفة.	24	30	45.9	1.78	0.81	متوسطة
.70	تطبيق نماذج التحليل الشبكي في إدارة المشروعات.	29.5	26.8	43.6	1.86	0.85	متوسطة
.71	الكفاءة في إدارة وقت المشروع التربوي.	33.3	20	43.7	1.93	0.9	متوسطة
.72	ترتيب المشاريع التربوية حسب الأولوية.	29	24.1	46.8	1.82	0.86	متوسطة
.73	توثيق المشاريع التربوية.	25.4	21.4	53.2	1.72	0.84	متوسطة
.74	تفويض الصلاحيات للرؤساء.	25.9	19.1	55	1.71	0.85	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجال الرابع	28.88	24.55	46.41	1.83		
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات الأربعة	28.32	26.19	45.49	1.83		

ومن قراءة الجداول (2)، (3)، (4)، (5) يتبين أن نسب الإجابات بالموافقة على امتلاك الكفاية تختلف من بند إلى آخر ومن مدى إلى أخر، ففي مدى امتلاك الكفاية تراوحت الإجابات بين (19%) و(43%)، وحصلت أعلى نسبة امتلاك الكفاية على عبارة (قياس قدرة النظام التربوي من خلال النمو النسب، معدلات القبول، المعدل السنوي للنمو)، وأقل نسبة على عبارة (إعداد البحوث التقويمية للسياسة التربوية وبرامجها التنموية بغرض تطويرها). وفي مدى امتلاك الكفاية إلى حد ما توزعت الإجابات بين (18.2%)، و(35%)، وجاءت أعلى نسبة على عبارة (توفير بيانات ومعلومات أساسية للمسح الشامل للنظام التربوي) وأقل نسبة على عبارة (تحديد المعايير التي تقيس النجاح أو الفشل في التنفيذ). وفي مدى عدم امتلاك الكفاية توزعت الإجابات بين (32.7%) و(61.4%)، وذلك على عبارة كأعلى نسبة (تحديد المعايير التي تقيس النجاح أو الفشل في التنفيذ)، وعلى عبارة (تطوير خطط مبدئية للمشاريع التربوية) كأقل نسبة. ويمكن اعتبار هذه النتائج منطقية، فالكفايات التي جاءت بنسب مرتفعة تتعلق بمعدلات النسب والقبول وتوفير بيانات إحصائية، وجمع معلومات كمية، وهذا يشير إلى قدرة الخريجين على التحليل الكمي للبيانات على حساب الجانب الكيفي. كما يلاحظ أن متوسطات النسب في المجالات الأربعة متقاربة في كل مدى. فهي في مدى امتلاك الكفاية جاءت بين (25.77%)، (28.88%). وفي مدى امتلاك الكفاية إلى حد ما جاءت بين (24.55%)، (26.54%)، وفي مدى عدم امتلاك الكفاية تراوحت بين (43.56%)، (47.51%). كما أن تقارب نسب المجالات الأربعة يؤشر على تقارب آراء أفراد العينة في مدى امتلاكهم للكفايات التخطيطية.

وتؤشر النسب المدرجة في الجدول (5) على ارتفاع نسبة عدم امتلاك الكفايات في جميع بنود المجالات عنها على بنود امتلاك الكفاية إلى حد ما، وأن نسب امتلاك الكفاية هي الأقل. وهذا يعني أن العدد الأكبر من الطلبة يظهرون عدم امتلاكهم للكفايات التخطيطية المدرجة في الإستبانة. وعند مقارنة المتوسطات الحسابية للمجالات الأربعة المدروسة يتبين أنها جاءت متقاربة، لكنها جاءت بأقل من الدرجة (2) أي أنها تقع ضمن الدرجة المتوسطة،

أي أن امتلاك الخريجين لهذه الكفايات جاء بدرجة متوسطة، في حين لم يتحقق امتلاك خريجي شعبة التخطيط والإدارة التربوية لأية كفاية بدرجة عالية. وبذلك يكون الإجابة عن أسئلة البحث الخاصة بآراء خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) في جامعة تشرين في درجة امتلاكهم لكفايات التخطيط التربوي اللازمة لعملهم. ومن الدراسات التي اتفقت معها الدراسة الحالية، دراسة كل من (السيّد، 1986) و(المخلافي، 1998)، و(الليمون، 2000) والتي بينت انخفاض المستوى المهني للخريجين، وتخريج كوادر في أقسام التخطيط التربوي ليست ذات صلة بالتخطيط. واتفقت مع دراسة كل من (ويرن وترانتر،2001) و(ماكهنري واشيل، 2002)، و(أوزبورن، 2004) و(جوميدي وكاثرن، 2005) والتي بينت ضرورة تطوير خصائص الخريجين. واختلفت عن بعض النتائج التي توصلت إليها دراسة (العواد، 1995) التي أكدت على مستوى أداء عالٍ للخريجات.

السؤال الفرعي الخامس: ما هو تأثير المتغير المستقل (الجنس) على استجابات أفراد العينة الخاصة بدرجة توافر كفايات التخطيط التربوي لدى خريجي شعبة (تخطيط وإدارة تربوية)؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من صحة عدم وجود فروق دالة بين آراء الذكور والإناث من أفراد عينة البحث في درجة امتلاكهم لكفايات التخطيط التربوي بكلية التربية في جامعة تشرين، أجريت المقارنة باستخدام اختبار (T– Test) للمقارنات الثنائية، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (6).

ومن قراءته يتبين وجود فروق دالة بين الجنسين، فقد جاءت قيمة مستوى الدلالة $a = 0.05 > p = 0.000$ عند كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى المستوى الإجمالي لصالح أفراد العينة من الخريجين الذكور بمستوى ثقة 5%، عند درجات حرية (218). واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (الحراحشة، 2003)، و(عويضة، 2003)، والتي أظهرت فيهما فروقاً في درجة ممارسة عملية التخطيط التربوي تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (6):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لمدى امتلاك أفراد عينة البحث للكفايات التخطيطية تبعاً لمتغير الجنس

المجال	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
تقييم الحاجات	ذكور	82	59.16	9.67	3.627	0.000	2.37	8.02	دال*
	إناث	138	53.96	10.61					
التنبؤ	ذكور	82	32.23	7.59	4.117	0.000	2.26	6.4	دال*
	إناث	138	27.91	7.5					
اتخاذ القرار	ذكور	82	26.98	7.46	3.664	0.000	1.48	4.93	دال*
	إناث	138	23.77	5.46					
إدارة المشروع	ذكور	82	28.15	7.43	4.273	0.000	2.22	6.02	دال*
	إناث	138	24.03	6.58					
كافة المجالات	ذكور	82	146.51	24.41	4.873	0.000	10.03	23.66	دال*
	إناث	138	129.67	25.2					

*** عند مستوى دلالة 0.05.**

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث الحالي آراء عينة من خريجي شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) في جامعة تشرين في مدى امتلاكهم لكفايات المخطط التربوي، وتوصل إلى نتائج فيها جدّة معرفية وتطبيقية، تشكل إسهاماً بحثياً في تقويم كفايات الخريجين في الأقسام التربوية، وقدم عدة مقترحات على الشكل الآتي:

1. إجراء بحث مشابه عن آراء أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين، حول الكفايات التي يمتلكها الخريجون، ومقارنتها بنتائج البحث الحالي الذي يعبّر عن آراء الخريجين أنفسهم.
2. إجراء المزيد من البحوث حول تقويم كفايات خريجي برامج مؤسسات التعليم العالي في جامعات القطر.
3. دراسة حاجة سوق العمل للخريجين في مؤسسات التعليم العالي ومتطلباته من التخصصات المختلفة في الجامعات.
4. إقامة دورات تدريبية للخريجين في شعبة (التخطيط والإدارة التربوية) بجامعات القطر قبل التحاقهم بالعمل الموكل إليهم وممارستهم له.

المراجع:

1. أتكنسون، فيليب – *التغير الثقافي: الأساس الصحيح لإدارة الجودة الشاملة الناجحة*. ترجمة: عبد الفتاح السيد النعماني، المراجعة: عبد الرحمن توفيق، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميك"، 1996، 208 ص.
2. الأزرق، صالح – *علم النفس التربوي للمعلمين*، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 2000، 355 ص.
3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-*تقرير التنمية البشرية لعام /2000/*.بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،381،2000 ص.
4. البوهي، فاروق– *التخطيط التعليمي: عملياته، ومداخله، التنمية البشرية*. القاهرة، دار القباء، 2001، 355 ص.
5. جامعة تشرين – *بيانات إحصائية غير منشورة عن أعداد خريجي طلبة جامعة تشرين للعام الدراسي 2010/2009*. مديرية التخطيط والإحصاء، جامعة تشرين، 2009، ص9.
6. جامل، عبد الرحمن عبد السلام – *الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي*، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1998، 288 ص.
7. حجي، أحمد إسماعيل – *اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي*. القاهرة – دار الفكر العربي، 2002، 604 ص.
8. الحراحشة، محمد – *مستوى التفكير الإستراتيجي لدى القيادات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن وعلاقته بأنماط اتخاذ القرار*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2003، 177 ص.
9. حمدان، سهيل – *كفاية التعليم الاقتصادي والتجاري*. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 1998، 192 ص.
10. خير، سناء – *تطوير خطة لرفع كفاءة العاملين في التخطيط التربوي في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1999، 110 ص.
11. الدريج، محمد – *الكفايات في التعليم: من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج*. منشورات سلسلة المعرفة للجميع، دجنبر،2003، 433 ص.

12.دليل جامعة تشرين لعام 2007–2008 – *وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية جامعة تشرين*، مطبعة جامعة تشرين، 2008، 481 ص.

13.دليل كلية التربية في جامعة دمشق لعام 2006/2005 – *وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية*. دمشق، جامعة دمشق، 2006، 215 ص.

14.رحمة، أنطون– *اقتصاديات التعليم*. دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 2007، ب، 411 ص.

15.رحمة، أنطون – *التخطيط التربوي*. دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 2007، أ، 500 ص.

16.رحمة، أنطون– *التربية العامة وفلسفة التربية*. دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 2007،ج، 436 ص.

17.رحمة، أنطون – *أوضاع عمالة خريجي التعليم المعاصر: دراسة مقارنة*. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25، العدد 1، الكويت، جامعة الكويت، 1997، ص ص 127 –157.

18.رحمة، أنطون– تخطيط الموارد البشرية وإدارتها. دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، 2006، 427 ص.

19.السيد، نادية – *دراسة تقويمية للكفاءة الخارجية لكلية التربية ببنها*. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة الزقازيق، كلية التربية، 1986، 256 ص.

20.شيشميا، س. ب – *المدخل القائم على المحتوى مقابل المدخل القائم على الكفايات لإعداد المعلم*. ترجمة: مجدي مهدي علي، *مجلة مستقبليات*، المجلد 31، العدد 2. جنيف: مكتب التربية الدولي، 2001، ص ص 381 – 409.

21.العبيدي، غانم – *اتجاهات وأساليب معاصرة في اقتصاديات التعليم*. الرياض: دار العلوم للنشر، 1982، ص289.

22.عشيبة، فتحي درويش– *الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري: دراسة تحليلية. مجلة اتحاد الجامعات العربية*، العدد 3، عمان: اتحاد الجامعات العربية، 2000، ص ص 520– 566.

23.عليوة، خولة – *تقييم كفاءة العاملين في التخطيط التربوي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1995، 95 ص.

24.العواد، هيا – *الكفاءة الداخلية والخارجية للدراسات العليا بكلية البنات بالرياض التابعة لرئاسة العامة لتعليم البنات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، 1995، 258 ص.

25.عويضه، عدنان– *درجة معرفة مديري التربية والتعليم في مديريات الضفة الغربية لعملية التخطيط التربوي ودرجة ممارستهم لها في مجال عملهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، 2003، ص304.

26.غنيمة، محمد متولي – *التخطيط التربوي*. عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005، 508 ص.

27.الفتلاوي، سهيلة – *تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم: أنموذج في القياس والتقويم التربوي*. عمان: دار الشروق، 2004، 280 ص.

28.الكريدا، سليمان – *الكفايات التخطيطية اللازمة لمديري التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، 2004، ص218.

29.كومبز، فيليب – *أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينات*. ترجمة: محمد خيري حربي، وشكري عباس حلمي، وحسان محمد حسان، الرياض، دار المريخ، 1987، ص 418.

30.الليمون، نواف – *التخطيط للاحتياجات البشرية والمادية المستقبلية لأقسام التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد، العراق، 2000، ص111.

31.المحيسن، معن – *مشروع مقترح لتطوير التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2006، 202 ص.

32.المخلافي، سلطان سعيد – *الكفاية الداخلية والخارجية لكلية التربية/تعز*. رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، 1998، 203 ص.

33.مرسي، محمد – *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها*. القاهرة، عالم الكتاب، 1984، 404 ص.

34.مرسي، محمد والنوري، عبد الغني – *تخطيط التعليم واقتصادياته*. القاهرة، دار النهضة العربية، 1977، 284 ص.

35.مرعي، توفيق – *الكفايات التعليمية في ضوء النظم*. عمّان، دار الفرقان للنشر، 1983، 354 ص.

36.ملحم، سامي محمد – *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر، عمان، 2000، 466 ص.

37.نشوان والشعوان – *الكفايات التّعليمية لطلبة كليّة التّربية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود* (العلوم التربوية)، المجلد 2، العدد 1، 1990، ص ص 101 – 125.

38.هيئة تخطيط الدولة– *الخطة الخمسية العاشرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية*. دمشق، سورية،2006– 2010، 1000ص.

39.ABAGI, O, And ODIPO, G - *Efficiency of Primary Education in Kinya: Situational Analysis And Implications For Educational Reform.* Discussion Paper No. Nairobi: Institute of Policy Analysis and Research, 1997, P56.

40.CHAPMAN, D.- *Management and Efficiency in Education: Goals and Strategies.* Education in Developing Asia,Vo2, Hong Kong: University Hong Kong (Asian Development Bank: Comparative Education Research Center), 2002, P498.

41.HIGGINS, And MORGAN - The Role of Creativity in Planning, The Creative Practitioner. Planning practice and Research, 15(1), 2001, 117-127.

42.JOHNES, J- *Measuring teaching efficiency in higher education: An application of data envelopment analysis to economics graduates from UK Universities 1993*.JN: European journal of operational research, V.1, No.1, 2006, 443 - 456.

43.JOUMADY, O And OTHMAN, R. C. - *Les déterminants de l'efficience des institutions d'enseignement supérieur en Europe. Université de la Nouvelle Calédonie,* ROA Maastricht University and Creuset, Université de Saint-Etienne,2005, 251P.

44.MCHENRY, And ACHILLES - A District Level Planning Model, *Paper Presented at the Annual Meeting of the American Association of School Administrators*, San Diego, 2002,15-17.

45.OSBURN, H, K, T,- *Training Planning Skills: A Comparison of Case – based and principle-* based. Unpublished doctoral Dissertation. Retrieved from http:// www.lib.umi.com. 2004, 118P.

46.SANDER, C- Expanding the Language of Planning: A Meditation on Planning Education for the Twenty. European Planning Studies, V.7, N5, 1999, 533-544.

47.WARN, J And PAUL,T- *Measuring Quality in Higher Education: A Competency Approach.* Carfax Publishing Company: Taylor, Francis Croup,V.7,No.3, 2001, 191 - 198.